الى غير ذالك من انواع العبادات التي صرفها المشركون لغير رب الارض والسموات
انه هو الشرك الاكبر الذي لا يبقى معه ايمان ولا يرى وان البلد الذي هذا دين
اهله ولهم بها الغلبة والدولة ولهم القهر والظهور والصولة بلد كفر
انه ما عرف حقيقة الاسلام لانه اذا كانت هذه الامصار بلاد اسلام و
الاسلام اظهر فيها من الكفر فليس الوقت وقت فترة ولا الزمن زمن
غربة ولكن الزمان الذي تكلم فيه هذا الغبي واضرابه وقبل كلامه من
ينتسب الى العلم لزمان غربة وفترة والكلام معه في هذه المباحث
عناء بلا فائدة ولكننا في هذا الجواب انما ننفي عن انفسنا ما الزمناه
من التكفيرات وما اودع كلامنا من التحريفات وما ضمنه من التاويلات
الجائرة والاكاذيب المخترعة الخاسرة

ان الكلام مع الكبار وليس مع ۞ تلك الاراذل سفلة الحيوان
اوساخ هذا الخلق بل انتانه ۞ جيف الوجود واخبث الانتان

ثم انه ختم هذا الجواب السمج البارد بدعوى كاذبة وهي قوله فان وافقت
بعدا الوقوف عليه فذاك وان ابيت واردت المحاكمة الى من شئت من قضاة
المسلمين ممن ليس له هوى فاعرضها عليه فان الخصومة بين اثنين من غير
حكم بينهما قليلة الجدوى الى اخر كلامه فنقول لهذا المتنطع لو اردت
ذالك وكنت صادقا في مقالك لفعلت هذا قبل رفع الشكاية الى الامير ولو
طلبت منا المحاقة والمناصفة لاجبناك الى ذالك وقد طلبنا ذالك منكم في
الرسالة الاولى فمن طلب الحق فقد انصف ونحن كاننه طالب الحق ولكن ابيت
الا الشكاية والكذب والزور والبهتان بالعدوان فلما ساعدك القدر على منعنا
من الجواب والكلام معكم وتحققت ذالك ارسلت هذا الجواب وطلبت هذا
الطلب

الطلب لعلمك انا قد منعنا من الجواب والكلام في هذه المسائل ونسيت
ان الله لا يديل الباطل على الحق ادالة مستمرة وان الله سينصر دينه و
كتابه ورسوله وعباده المؤمنين والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون
فلما جهل من لا يعلم حقيقة ما عندنا من الحق ومال الى قول من خرج عنه
وعق رفعنا الف الضراعة والكل منا مد الى ملك الملوك باعه وذراعه و
قلنا ما قاله العلما قبلنا شعرا

يا رب هم يشكوننا ابدا ببغيهمو وظلمهمو الى السلطان
ويلبسون عليه حتى انه ۞ ليظنهم هم ناصروا الايمان
فيرون البدع المضلة في قوالب سنة نبوية وقران
لكننا نشكوهمو وصنيعهم ۞ الله الا اليك فانت ذو السلطان
فاسمع شكايتنا واشك محقنا ۞ والمبطل اردده عن البطلان
راجع به سبل الهدى والطف به ۞ حتى تريه الحق ذا تبيان
وارحمه وارحم سعيه المسكين قد ۞ ضل الطريق وتاه في القيعان

واكثر من سعى في الشكاية انما هم عوام او اشباه العوام قلدوا امرهم
هذا المتسلق المتملق القائل بالكذب والعدوان المتحلي بحلية الزور و
البهتان فهو كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى في الكافية الشافية

والفتنة العظمى من المتسلق المتشبع ۞ ذي الدعوى اخي الهذيان
لم يعرف العلم الذي فيه الكلام ۞ والله الف بهذه الشان
لكنه منه غريب ليس من ۞ سكانه كلا ولا الجيران
وكلامه الا لديه مجمل ۞ وبمعزل عن امرة الايقان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)